بعرجنا او بينما بلاود كقولك بينا او بينما ضيفا اذ جاء البرج واذا ما كقولك استغفروا الله خيرا
وارضى به فبينما الفعل اذا دارت ميلا فيه وهل هي حرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة
او حرف زائد للتوكيد اقوال ويقال فيها ثالثا حرف تعليل جالبة كقوله تعالى ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم
في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام العلة او هي والتعليل يستفاد من فحوى الكلام قولان
الثانية من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه لما بفتح اللام وتشديد
الميم يقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود فوجود مجيء زيد لوجود
وزعم الفارسي وتابعه ابن جني انها حرف للزمان بمعنى حين والمعنى في المثال حين جاء
زيد جاء عمرو فيفيض مجيئهما في زمن واحد وهو يمتاز عن واذا بقال فيها اذا دخلت
على المضارع في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي جزئي المضارع وقلبه
الى المعنى في المثال انه لم يذوقوا اي العذاب الى الزمان وان ذوقه له متوقع في المستقبل
وتاتي بقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا استثناء بيت في لغة هذيل ما نهم يجعلون لما بمعنى
الا في نحو قولهم انشدك الله لما فعلت كذا اي ما اسئلك الا فعلك كذا وقد اي ما يجيء لما بمعنى
الا قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وهي قراءة ابي عمرو
وعاصم وحمزة وفي جعفر اتاتي بان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ وان زائدة ولما
بمعنى الا دلالة التعاقب الى انكار الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف
في اللغة وسبقه الى ذلك الفراء وابو عبيدة وما قاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه
والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ فالمثبت مقدم على النافي الثانية
من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه فتح بمعنى على الناصب فيقال فيها حرف تحريض
اذا وقعت بعد الخبر المثبت في نحو قام زيد الخبر المثبت في نحو ما قام زيد ويقال فيها
حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو ما قام زيد ويقال فيها حرف وعد اذا وقعت
بعد الطلب نحو ائتني الا احسن الي فتقول فتح ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد
الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو مجيء فتح

للاعلام

للاعلام لم ينبه عليه سيبويه ما تقدم فالفتح عن وتحريض ولم يزد الى الكلمة الى ابعة
ما جاء على ثلاثة اوجه اذ بكسر الهمزة وتسكون الياء مخففة وهي حرف جواب بمنزلة نعم
فتكون تصديق الخبر ولا علام المستخبر ولو عن الكلام فتقع بعد نحو قام زيد وما قام زيد
وهل قام زيد واحرى زيد الما تقع نعم بعد هذا مقتضى التشبيه وزعم ابن الحاجب
انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة الا انها تجاوز نعم من حيث كونها تختص بالقسم
بعدها نحو قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق الكلمة الخامسة
ما جاء على ثلاثة اوجه حتى ما جرا وجهين ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح
الكلام فتكون بمعنى الى في الدلالة على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر حتى حين وهل مجرورها
داخل فيما قبلها او خارج عنه او داخل فيه وخارج اخر اقوال ثلاثة مذهب سيبويه
والمبرد وابو بكر وابو علي الاول وفي مذهب ابو جعفر واصحابه الثاني وفي مذهب
ثعلب الثالث ووافقه صاحب الرضي وتدخل على الاسم المؤول من ان حال
كونها مضمرة وجوبا ومن الفعل المضارع وهي في ذلك على وجهين فتكون تارة بمعنى الى نحو
قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فاحتج في التقرير حتى ان يرجع
بان والفعل المضارع اي الرجوع بتاويل المصدر من ان والفعل اي الى ان رجوعه
بتقدير زمان وذلك ان الرجوع بدون زمان يكون حصوله فيه بادلة المصدر
على الزمان التزاميه ودلالة الفعل الدال منه المصدر على الزمان وضعية وتكون حتى
تارة بمعنى كي التعليلية نحو قولك للكلام اسلم حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها
اي لاجل دخولها وقد تكون حتى في الموضع الواحد تحتملهما اي معنى الى وكي كقوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى على الغاية او التعليل
اي الى ان تفيء او كي ان تفيء والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزعم ابن هشام
الخضراوي وتبعه ابن مالك انها اي حتى تكون بمعنى اذا الاستثنائية ليس العطف
من الفضول سماعة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو اي اذا ان تجود
استثناء منقطع لان الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى منه
وهو القليل في حال الكثرة قال الرماني وتبعه الشمني وتحتمل الغاية احتمالا
مرجوحا ان يكون المعنى ان انتفاء كونه عاكفا معدودا من الساعة حتى الزمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)